٤

الحَضرُ الشَّامِلِ
لخَوَاتِيمِ الفَوَاصِل

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

١ـ بِحَمْدِكَ يَا مَوْلايَ أَبْدَأُ فِي شِعْرِي ... لِحَصْرِ خَواتِيمِ الفَوَاصِلِ فِي الذِّكْرِ
٢ـ وَأَزْكَى صَلاةٍ مَعْ سَلامِكَ دَائِمًا ... عَلَى مَنْ بِهِ نُورُ الْهُدَى لاحَ كالْفَجْرِ
٣ـ محمدٍ الْمُهْدَى إِلى النَّاسِ رَحْمَةً ... وآلٍ وصَحْبٍ كالنُّجُومِ وَمَنْ يُقِري
٤ـ وبَعْدُ فَمَا عَمَّ الهِجَاءُ فَواصِلاً ... وَلَكِنْ أَتَى مِنْهَا الْكَثِيرُ على يُسْرِ
٥ـ وَلَسْتُ عَلى تَرْتِيبِ الأَحْرُفِ آتياً ... وَلَكِنْ عَلى مَا قَلَّ فِي العَدِّ والْحَصْرِ
٦ـ فَلا خَا ولا غَيْنٌ ولا لِينَ بَلْ فَقَطْ ... عَرِيضٍ وحَثٌّ شَذَّ فِي اثْنَيْنِ فِي الزُّهْرِ
٧ـ فَحَدِّثْ مَعَ المثْبُوثِ ثَاؤُهَما أَتَى ... وَحَا كَادحٌ بالْخُلْفِ والفَتْحُ بالنَّصْرِ
٨ـ وذَالُ حَنِيذٍ ثُمَّ مَجْذُوذٍ اتْبَعَنْ ... قُرَيْشٍ مَعَ الْمَنْفُوشِ شِينُهَما اسْتُقْرِي
٩ـ وما ابْتُدِئَتْ بالشِّينِ أَيَّةُ آيةٍ ... سِوى النَّحْلِ والشُّورى وعِمْرَانَ والبِكْرِ
١٠ـ وَوَاوُ تَعُولُوا واعْبُدُوا خَتْمَ نَجْمِها ... وضَلُّوا بِطَهَ مَعْ خِلافٍ بِهِ أُجْرِي
١١ـ وما الفَاءُ إِلا عِنْدَ مُخْتَلِفٍ أَتَتْ ... وفي الصَّيْفِ أَيْضًا ثُمَّ خَوْفٍ كَمَا تَسْرِي
١٢ـ وفي انْفَطَرَتْ والذَّرْوِ كَافٌ بِأَرْبَعٍ ... وأَرْبَعَةٌ عِنْدَ انْشِراحٍ لَدَى الصَّدْرِ
١٣ـ وَمَعْ جِيمِ حَجٍّ ذِي الْمَعَارِجِ والبُرو ... جِ أزواجُ صَادٍ خَمسُ قافٍ كَمَا الذُّرِّ
١٤ـ عَزِيزٌ بِحَجٍّ والحَدِيدِ وتَحْتَهَا ... وفُصِّلَتْ ابْراهِيمَ مَعْ فاطِرٍ تَجْرِي
١٥ـ كَذَاكَ بِهُودٍ والعَزِيزُ بِهَا أَتَى ... وشُورَى فذِي تِسْعٌ كَسَالِفَةِ الذكرِ
١٦ـ وصادُ مَنَاصٍ مَعْ مَحِيصٍ بِفُصِّلَتْ ... وفي قَافَ والشُّورى وسابِقَةِ الحِجْرِ

(١) تم تلوين اسماء السور في هذه المنظومة فقط باللون الأحمر للمتيز بها

١٧ ـ وَمَنْقُوصٍ مَرْصُوصٌ وأَوَّلُ مريمِ ... بِهِ الْخُلْفُ كالأَعْرَافِ غَوَّاصٍ اسْتُقْرِي

١٨ ـ تَقَبَّلْ دُعَائِي والذُّعَاءِ مَعاً يَشَا ... بِحَجٍّ وإِبْرَاهِيمَ عِمْرَانَ فِي العَقْرِ

١٩ ـ بِهَا وَبِإِبْرَاهِيمَ ثَنْتَانِ فِي السَّما ... وَبالْخُلْفِ أُولاها هواءٌ مَعَ النَّذْرِ

٢٠ ـ كَذَا زكريَّا فِي الَّذِي بَعْدَ عَبْدَه ... لِقَارِئِهِ بِالهَمْزِ زَادَ عَلى العَشْرِ

٢١ ـ وَفِي النَّاسِ والتَّكْوِيرِ طِبْ عَدُّ سينِها ... وَيَاسِينَ ذُو خُلْفٍ كَوَسْوَاسِهَا الشَّرِّ

٢٢ ـ سَواءِ الصِّراطِ مَعْ قَنُوطٌ مُحيطٌ فُصْ ... صِلَتْ وَبِعِمْرانٍ والأَنْفَالَ فِي البَطْرِ

٢٣ ـ بُرُوجٍ كِلا هُودٍ ولوطٍ بِقَافَ مَعْ ... كِلَيْها وخُلْفُ الثانِ كَالحَجِّ ذِي البِرِّ

٢٤ ـ يَغِيظُ بِهَا أَيْضًا غَلِيظٌ بِفُصِّلتْ ... وَلُقْمَانَ إِبْراهِيمَ مَعْ هُودِهَا تَسْرِي

٢٥ ـ حفيظٌ معًا فيها وفي قافَ مَعْ سبا ... ولانعامِ مَحْفُوظٍ وَحافظْ عَلى الإِثْرِ

٢٦ ـ وَعَينُ ضَرِيعٍ بَعْدُ جُوعٍ وَخُلْفُ ذِي ... قُرَيْشٍ يُطَاعُ الرجْعِ والصَّدْعِ خُذْ وادْرِ

٢٧ ـ متَاعٌ كَذَا المَرْفُوعِ فِي الطُّورِ وَارِدٌ ... وقُلْ دَافِعٌ فِيهَا وَفِي سَالَ ياذُخْرِي

٢٨ ـ وقُلْ واقِعٌ فِي السُّورَتَيْنِ وذَرْوِهَا ... وَفِي مُرْسَلاتٍ فَهِي أَرْبَعُ مع عَشْرِ

٢٩ ـ وتَا فِي انْفِطَارٍ وانْشِقَاقٍ وكُوِّرَتْ ... قُرَيْشٍ وَهَلْ والمُرْسَلاتِ أَجَلْ تَجْرِي

٣٠ ـ شَهِيقٌ سَحِيقٌ والْحَرِيقِ بُرُوجِها ... وعِمْرَانَ أَنْفَالٍ كِلا الْحَجِّ فَلْتَذْرِ

٣١ ـ عَمِيقٍ كَذا كِلْتَا العَتِيقُ لَصَادقٌ ... والأَعْنَاقِ غسَّاقٍ والاشْراقِ فِي السُّخْرِ

٣٢ ـ شِقَاقٍ فَوَاقٍ واخْتِلاقٌ وخُلْفُ ذِي الْـ ... وَثَاقَ خَلاقٍ الثَّانِ بالحقِّ في العَصْرِ

٣٣ ـ وَفَاتِحَةِ الشُّورَى وَيَوْمَ التَّلاقِ جَا ... ولا خُلْفَ فِي المِيثَاقِ يا صَفْوَةَ العَصْرِ

٣٤ ـ وَوَاقٍ ثلاثٌ والمَشارِقِ والفَلَقْ ... عَلَقْ وخَلَقْ مَعْ تَيْنِ مَقْرُونَةُ الذِّكْرِ

٣٥ ـ وأَرْبَعُ قَافَاتِ الْقِيَامَةِ طَارِقٍ ... وفي انْشَقَّتِ اعْلم يَجْلُ عَدُّكَ للزُّهْرِ

٣٦- وَذُو اليَّاءِ فِي سَبْعٍ وعشْرِينَ آيَةً ... بِتَنْزِيلَ طَه والقِيامةِ والفَجْرِ
٣٧- وبِالخُلْفِ في مِنِّي الَّتِي مَعْ مَحَبَّةٍ ... كَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ مَعَ الوِزْرِ
٣٨- كَذَا فَنَسِي قُلْ مَعْ لِنَفْسِي اذْهَبَا إلى ... عِبَادِي لَهُ دِينِي فَكُنْ سَامِعًا تَدْرِ
٣٩- وَزَادَ عَلى رَسْمِ المَصَاحِفِ بَعْضُهم ... ثَمَانِينَ يَاءً بَعْدَ أَرْبَعَةٍ غُرِّ
٤٠- وهَادِي بِخَمْسٍ ثُمَّ وَاقِي ثَلاثَةٌ ... وَوَالِي عَنِ المَكِّيِّ فِي وَقْفِهِ تَسْرِي
٤١- وَفَانِي وَرَاقِي شَذَّ لِابْنِ مُحَيْصِنٍ ... ولا يُعْجِزُونِي حَيْثُ يَرْوِيهِ بِالكَسْرِ

١٢٣

٤٢- ولكن مَعَ التَّخْفِيفِ والثِّقْلِ خُلْفُهُ ... ويَجْمَعُ أَقْطَابِي لَهَا العَدَدَ الحَصْرِي
٤٣- ويَجْمَعُ بَاقِيهَا مُنَادٍ لِرَبِّهِ ... وتَكْثُرُ فِي الآياتِ كالنَّظْمِ والشِّعْرِ
٤٤- ولَكِنْ لَدَى القُرْآنِ نَمَّارُهُ وَبَلْ ... مُرَتَّبَةٌ عِنْدَ التَّفَاضُلِ في الكُثْرِ
٤٥- وخَمْسَةُ أَقْسَامٍ تَجي لِمُكَرَّرٍ ... وَهَا هِيَ بالتَّمْثِيلِ تَبْدُو لِمُسْتَقْرِي
٤٦- كيَعْقُوبَ والمِيعَادَ أو بِيَمِينِهِ ... تُحِبُّون قلْ يا صَاحِ في البِرِّ والأَمْرِ
٤٧- والأَنْهَارَ مَعْرُوفًا يقُولونَ أربعٌ ... وفاصِلةُ القَيُّومُ مَعْ أبدًا تَجْرِي
٤٨- وَسِتٌّ جَدِيدِ النُّورِ أَنْعامِكم معًا ... كَكَيْدًا وكالأَعْلامِ في آيةِ البَحْرِ
٤٩- وسَبْعُ لَهُ الدِّينَ البَصِيرُ وهكذا ... ثَمودُ وإِسْرَائِيلَ ثِنْتَانِ مَعْ عَشْرِ
٥٠- وفي سُوَرٍ أَشْكالُها سَلْ نَرُدَّها ... فَوَاصِلُ شَمْسِ الْكَهْفِ واللَّيْلِ والدَّهْرِ
٥١- وسَبِّحْ وفَتْحِ النَّاسِ وَيْلِ مُنَافِقٍ ... صَمَدْ وَأَلَمْ والْكوثَرِ القَمَرِ القَدْرِ
٥٢- وما سُورَةٌ لَمْ تَخْلُ أَيَّةُ آيَةٍ ... مِنَ اللَهِ إلاَّ آيُ سَابِقَةِ الحَشْرِ
٥٣- وفي الحَجِّ سَبْعٌ قَدْ أَتَتْ من لَيُدْخِلَنْ ... نَ خَتْمُ الجَمِيعِ اسْمَانِ لِلَّهِ ذِي الغَفْرِ

٥٤ـ ومَا آيَةٌ تَحْوِي الحُرُوفَ جَمِيعَها سِوى قَدْ أَهَمَّتْهُم كذا شَطْأَهُ فادْرِ

٥٥ـ تأَسَّ بِنُصْحِ طَه يَقُوَ عُلاكَ في ابْ تِدَا سُوَرِ القُرآنِ إِنْ كُنْتَ لا تَدْرِي

٥٦ـ عَلَيْكَ صَلاةُ اللَه يَا خَيْرَ ناصِحٍ بِسُنَّتِكِ الحُسْنىَ وآياتِك الغُرِّ

٥٧ـ هُمَا خَيْرُ نِبْرَاسٍ وأَعْظَمُ مُرْشِدٍ وأَهْدَى سَبِيلٍ لِلنَّجَاةِ من الحشرِ

٥٨ـ هُنَالِكَ يَخْشَى النَّاسُ مِنْ هَوْلِ مَوْقِفٍ وكُلٌّ حَيَارَى أو سُكَارَى بلا سُكْرِ

٥٩ـ ومَا غَيْرُ طه شَافِعٌ ومُشَفَّعٌ عَلَيْهِ سَلامٌ مِنْكَ يا مُنْزِلَ الذِّكْرِ

٦٠ـ وآلٍ وصَحْبٍ ما تَمَسَّكَ مُسْلِمٌ بِهَدْيِهِمَا حَتَّى يَفُوزَ مَدى العُمْرِ

صباح يوم الجمعة المبارك السادس من المحرم سنة ١٣٨٠ هـ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلوات وأزكى التحية ، والموافق أول يوليو سنة ١٩٦٠ ميلاديه .

تمت بعون الله وحسن توفيقة

***